



مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)
Qana Observatory
for Human rights

شعوب العالم تحاكم أميركا

عقدت محكمة الشعوب العالمية - فرع غربي آسيا، جلسة zoom لمحاكمة الولايات المتحدة الأميركية على جرائمها في العراق وسوريا وغزة واليمن ولبنان وإيران.

وكانت "محكمة الشعوب العالمية" قد أنشئت لمحاكمة الإمبريالية الأميركية "على جرائمها في أنحاء العالم: العقوبات، الحصار، التدابير الاقتصادية القسرية، وذلك بمبادرة من شخصيات حقوقية وأكاديمية من الأمريكيتين وإفريقيا وغربي وجنوب شرقي آسيا.

أطلقت أعمال المحكمة بتاريخ 28 كانون الثاني 2023 في عدد من الدول من خلال تطبيق zoom، وقد شارك في عملية الإطلاق مرصد قانا لحقوق الإنسان وعدد من الشخصيات الناشطة في تنظيمات مناهضة للعقوبات الأميركية في عدد من الدول وعلى النحو الآتي:

- نينا فارينا: أستاذة القانون في مدرسة الحقوق الألبانية.
- نيلوفر باغاوات: من الهند، عضو اتحاد المحامين في آسيا والمحيط الهادئ.
- بريان بيكر: من مؤسسي حزب الاشتراكية والتحرير في الولايات المتحدة الأميركية.
- ميرايا فرانز فانون: (ابنة فرانز فانون منظر الثورة الجزائرية) من مؤسسة فرانز فانون.
- بوكر أومول: من الحزب الشيوعي الكيني.
- كارلوس رون: نائب وزير العلاقات الخارجية لشمال أميركا من الولايات المتحدة.
- سوزان عديلي: حزب العمل من أجل فلسطين، رئيسة اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة، ومن مجموعة حق العودة للفلسطينيين.
- الفرد موريس دي زاياس: خبير سابق مستقل في الأمم المتحدة - الولايات المتحدة.
- روكسان دنبار أورتيز: مؤرخة وباحثة، مؤلفة كتاب تاريخ الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة.
- كلوديا دي لاکروز: المنتدى الشعبي، من أبوين مهاجرين من جمهورية الدومينيكان.
- سارة فلاندرز: الولايات المتحدة، مؤسّسة العقوبات القاتلة.
- حلية دوتاغي: (كندية من أصل إيراني)، أستاذة مساعدة في جامعة كارلتون.
- محمد طي: رئيس جمعية مرصد قانا لحقوق الإنسان - بيروت.

أما الجهات المشاركة في المحاكمة فهي:

- مرصد قانا لحقوق الإنسان.
- لجنة مناهضة الإمبريالية والتضامن مع إيران.
- التحالف الأسود للسلام.
- نقابة المحامين الوطنية- الولايات المتحدة
- المسار الثوري الفلسطيني البديل، حركة طريق البديل الثوري الفلسطيني.
- كونفدرالية الحقوقيين في آسيا والهادئ.
- DSA: اللجنة الدولية للتضامن مع حزب الشعوب الديمقراطي والشعوب المضطهدة في تركيا.
- Qiag collective: مجموعة صينية في الشتات لمواجهة العدوان الأمريكي على الصين.
- القارات الثلاث: مؤسسة للأبحاث الاجتماعية.
- الحزب الشيوعي الكندي.
- تحالف هاملتون لوقف الحرب.
- العمل لمناهضة العنصرية والحرب.
- منظمة التضامن مع النضال اليمني.
- OPIRG Guelph. منظمة للدفاع عن الهنود الحمر في كندا
- المقاومة الشعبية.
- تحالف الإتحاد ضد الحرب.
- الحركة الزيمبابوية للاشتراكيين الأفارقة.
- معهد سيمون بوليفار للسلام والتضامن مع الشعوب.
- التجمع العالمي للحقوقيين الديمقراطيين.
- التحالف الفلسطيني لحق العودة.
- التحالف من أجل العدالة الشاملة.
- CODEPIWK: هيئة أوكرانية مؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني.
- مؤسسة فرانز فانون.
- صامدون: شبكة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين.
- المنتدى الشعبي: حركة حاضنة لوحدة الطبقة العاملة والمجتمعات المهمشة.
- اتحاد الطلاب الكنديين.
- تجمّع خريجي جامعة كارلتون.
- العمل الفلسطيني: لتنسيق العمل ضد الفصل العنصري ولتعميق التضامن مع الشعب الفلسطيني في الحركة العمالية في كندا.
- نوديتول: اللجنة الكورية للتنمية.
- تنظيم الدفاع عن ضحايا العنف.
- Opir Carlton: منظمة طلابية كندية غير ربحية للعدالة الاجتماعية والبيئية.
- مجلس مقاطعة "كوب"، أوتاوا، النقابة الكندية للوظيفة العامة.
- مع حياتنا: منظمة مجتمعية فلسطينية لبناء حركة من أجل فلسطين في مدينة نيويورك.
- تحالف الرد: حركة أميركية مناهضة لغزو العراق.

أما قضاة المحكمة المشاركون فهم: شارلوت كايت، محمد طي، سوزان عديلي، حلية دوتاغي، كورينا مولن، نينا فارنيا. وتشكّلت السكريتاريا من كورينا مولن، سوزان عديلي، حلية دوتاغي، إدري أولاليا، شالوت كاتز، ماكس آجل.

قامت المحكمة بالتحقيق في جرائم الولايات المتحدة الأميركية في الدول التي تقدّمت هيئات من شعوبها بالادّعاء على هذه الدولة، وهي الآتية: زيمبابوي، ليبيا، غزة، لبنان، سوريا، أريتريا، إيران، السودان، اليمن، العراق، أثيوبيا، كوبا، نيكارغوا، هايتي، فنزويلا.

بدأ القضاة جلسات الاستجواب في 4 شباط 2023، وخصّصت جلسة أو أكثر للاستماع للادّعاء والشهود في كلٍّ من الدول المذكورة، واختتمت في جلسة عامّة عقدت في نيكارغوا في المدة بين 24 تمّوز 2023، بحضور أعضاء السكريتاريا ود. محمد طي (تمثيل شعوب غربي آسيا غير الممثلة في السكريتاريا)، بوكر أومول، جاريبو هل، زيدان زيدان (مصر). جرى الاتفاق بين د. محمد طي والجهات الحكومية الفنزويلية والسكريتاريا على عقد محاكمة باسم المحكمة في لبنان للولايات المتحدة بسبب جرائمها في غربي آسيا.

محاكمة أميركا على جرائمها في غرب آسيا

عقدت محكمة الشعوب العالمية-فرع غربي آسيا -بتقنيّة ال zoom جلسة المحاكمة في 26 أيلول الساعة الثالثة بعد الظهر. ترأّست المحكمة الحقوقية الهندية المعروفة نيلوفر باغوات بمشاركة ستة قضاة من جنوب أفريقيا والفلبين والولايات المتحدة الأميركية وهولندا والمغرب.

مثّل الادعاء العام د. ممدوح سليمان من سوريا، ومثّل الادعاء الشخصي الوزير السابق المحامي زاهر الخطيب.

أدلى المدّعي العامّ بمطالعته التي حددت الجرائم الأميركية بأنّها تمثلت بجريمة ال Genocide، باستهداف جماعات قومية وإتنية في العراق بتعريضه بالحصار وبقتال اليورانيوم المنضب إلى أحوال معيشة أدّت إلى وفاة مئات آلاف المدنيين معظمهم من الأطفال، وتفرض اليوم الحصار على سوريا بواسطة قانون قيصر، ما يهدّد السوريّين بالمصير الذي آل إليه وضع العراقيّين. كما تمثلت تلك الجرائم بالجرائم ضدّ الإنسانية وجرائم الحرب.

وأدلى الأستاذ زاهر الخطيب بمرافعته عن المتضرّرين، فتحدّث عن الجرائم الأميركية البشعة: جرائم الإبادة وجرائم العدوان ونهب الثروات واحتلال الجزء الشمالي الشرقي من سوريا الذي يشكل سلّة الغذاء السورية، وزرع الفتنة بين مكوّنات الشعوب في العراق وسوريا ولبنان. وتناول الأستاذ الخطيب الجرائم التي ارتكبتها حلفاء أميركا الصهاينة والعرب، وأكّد أنّ خلاص لشعوب المنطقة إلّا بالمقاومة المسلّحة.

ثم عمدت رئيسة المحكمة إلى استجواب الشهود من العراق وسوريا وغزّة ولبنان وإيران، حيث شرح الشاهد أحمد محبّي تفصيليًا ما تسبّب به الحصار والعقوبات في إيران من أضرار اقتصادية وما دبرّه الأميركيون وحلفاؤهم من مؤامرات ضدّ الجمهورية الإسلامية على ما يناهز 44 عامًا. ويبيّن الشاهد رائد حسن ما ارتكب الأميركيون في العراق من تدمير ونهب وقتل للمدنيين حتى في الملاجئ كملجأ العامرية ومن تدمير للبيئة وتصحّر للأراضي الزراعيّة. وفصّلت د. هالة الأسعد وعدنان عزوز ما ارتكبه أميركا في سوريا من احتلال وسرقة للثروات وخلق النزعات الانفصالية، وأعلنّا أنّ سوريا ستحرر من كلّ المحتلين بصمود شعبها وكفاحه. وتناول الشاهد ياسر الديراوي ما ارتكب في غزة على أيدي الصهاينة المدعومين أميركا من مجازر ودمار وتخريب وحصار

وتضييق على الصيادين والمزارعين في المناطق الحدودية. وربط الشهود اللبنانيون ما ارتكبه العدو الصهيوني منذ نشأة كيانه حتى الأمس القريب من مجازر واحتلال وتدمير بالدعم الأميركي التسليحي والمادي والسياسي اللامحدود.

وختمت المحاكمة في الساعة الرابعة والنصف GMT.

لقد ثبت من خلال الوثائق والادعاء وشهادات الشهود أن الولايات المتحدة ارتكبت الجرائم الآتية:

- أ- جريمة العدوان: الاجتياح وتهديد السلام
- ب- الفشل في القيام بواجبات الاحتلال الحربي
- ج- تعطيل حق تقرير المصير وتغيير الأنظمة بالقوة
- د- جعل القضاء قضاءً عالمياً يفرض العقوبات على الأفراد والجماعات دون أي اعتبار للجنسية وللمكان وعدم الاعتراف بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات.
- هـ- إقامة القواعد العسكرية وتهديد الأنظمة والشعوب
- و- جريمة إبادة جنس بشري (Genocide): التسبب بموت مئات آلاف الأطفال، ناهيك بالشيوخ والنساء وسائر المدنيّين، التجويع بالحصار، الحصار الصحي وتدمير المرافق الصحيّة.
- ز- تخريب المجتمعات،
- ح- الجرائم ضدّ الإنسانية: القتل، الاعتقال العشوائي والاختفاء القسري، جرائم التعذيب، جرائم الإهانة والخط من الكرامة، الجرائم الجنسية.
- ط- جرائم الحرب
- ي- جريمة نهب الممتلكات الثقافيّة.
- ك- جريمة نشر الفساد وممارسته.

وجرت المطالبة بما يأتي:

- إزالة القواعد العسكريّة من منطقة غربي آسيا.
- رحيل القوات العسكريّة وشبه العسكريّة الأميركيّة من منطقة غربي آسيا.
- معاقبة الأفراد العسكريّين وشبه العسكريّين الذين ارتكبوا الجرائم.
- دفع التعويضات للمتضرّرين.
- إيصال المتضرّرين برفع الدعاوى ضد الجهات الأميركيّة المتورّطة بالجرائم أمام المحكمة الجنائيّة الدولية حيث تمتلك الصلاحية.
- أمام المحاكم الوطنيّة في دول غربي آسيا.
- رفع الدعاوى أمام المحاكم التي تمتلك الصلاحيّة العالمية في مختلف بلدان العالم.